[205] في نطاقه الخاص، ولا ينبغي أن يتعداه الى غيره، بحيث يخولهم الحصول على امتيازات لا يستحقونها. وأخيرا، فقد ذكر المؤرخون: أن سلمان الفارسي أيضا قد كان يقوم بنفس دور أبي دجانة في حماية الرسول (ص)، حيث جعل نفسه وقاية لرسول ا (ص) من وراء ظهره، من سهام الكفار، وأذاهم، ويقول: نفسي فداء لرسول ا (ص) (1). 3 - أم عمارة: ومقام فلان ! ! وفلان ! ! وقاتلت أم عمارة، نسيبة بنت كعب. وكان معها سقاء فيه ماء، فلما رأت قلة من كان مع الرسول، قامت تذب عنه مع هؤلاء القلة، وجرحها ابن قميئة في عاتقها، حينما اعترضته مع آخرين، ممن كان يذب عن رسول ا (ص). بل لقد روى غير واحد: أن النبي (ص) نظر في أحد الى رجل من المهاجرين يفر، قد ألقى ترسه خلف ظهره، فناداه: (يا صاحب الترس، ألق ترسك، وفر الى النار)، فرمى بترسه. فقال (ص): (لمقام نسيبة أفضل من مقام فلان، وفلان). وأراد ولدها عمارة الفرار، فردته، وأخذت سيفه، فقتلت به رجلا، فقال (ص): (بارك ا عليك يانسيبة). وكانت تقي النبي (ص) بيديها، وصدرها، وثدييها (2). قال المعتزلي: (ليت الراوي لم يكن هذه الكناية، وكان يذكرهما

_____ (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 436. (2) قاموس الرجال ج 11 ص 38 عن القمي، وراجع: شرح النهج للمعتزلي ج 4 ص 226 و 269، ومغازي الواقدي ج 1 ص 269 و 273، وتفسير القمي ج 1 ص 116، والبحار ج 20 ص 134 و 54. (*)

_____